فيوحى بإذنه ما يشاء) الشورى قلدتم العقل وله طور ورأيتم الحركات لا يتناهى لها دور وعالم الجزئيات لا يسبر له غور وحور المعاد فى بعض الفروض لا يكون له كور ويا شر ما أصبحتم فى المعاد الأول تعتقدونه أن جعلتم التصرف فى عالم الملك لمن دونه قفوا مكانكم ولوموا أنفسكم ودعوا شأنكم .

وكان فى أخرى أعوذ باﷲ من الشيطان الرجيم (ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) الحديد أساطين الحكمة المشرقية وفراش الأنوار الحقيقية دعونا من استكثار الأنوار واحتشاد الأطوار الحق نور إرشاد لا يطيق حسن ذاته إلا من ركب ظهر شتاته فارفعوا الكلف واذكروا مجرى من تقدم وسلف .

وكان فى أخرى أعوذ باﷲ من الشيطان الرجيم (قل اﷲ ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) الأنعام لم تتركوا البراهين على أصلها ولا ناسبتم جنس هذه الموضوعات بفصلها وأثرتم شغبا طويلا وأوسعتم المتشابه تأويلا ولم تعتمدوا من العقل دليلا ولا وقفتم فى مجازات العقول قليلا وهولتم باصطلاح غيركم تهويلا وادعيتم الشهود ولم يجعل اﷲ تعالى فى الاحتجاج به إلا للأنبياء سبيلا وبنيتم الحقائق على قياس ونظر من غير عين للعقل والنقل ولا أثر .

(رب خل أدار فى اعتقادا ... لم أكن قبله عرفت بفنه) .

(حكمت نفسه على علم غيبي ... جعل اﷲ باطنى عند ظنه) .

وعسى أن تكونوا ممن أخطأ فى اجتهاده فأثيب واستغفر فسمع لا